[330] فضائل اهل البيت (عليهم السلام) في الصحيحين 1 - آية التطهير: قالت عائشة: خرج النبي (صلى ا عليه وآله) غداة وعليه مرط - كساء - مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله. ثم قال: (إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) (1) (2). وقد ورد هذا الحديث متواترا في مصادر أهل السنة والمجاميع الحديثية والتفسيرية فضلا عن صحيح مسلم، ونزول هذه الاية في شأن رسول ا (صلى ا عليه وآله) وعترته أهل بيته (عليهم السلام). ليس محل نقاش وترديد، وقد أشرنا فيما سبق في فصل الرسول في القرآن والسنة الى بعض المصادر والمجاميع السنية وقلنا: ان هذه الاية الكريمة صريحة في عصمة أهل البيت (عليهم السلام) من جميع الذنوب وأنهم مطهرون من الرجس والمعاصي، صغيرها وكبيرها. وذكرنا كذلك بأن الاية الكريمة تدل دلالة تامة على نفي ارتكابهم المعصية حتى في حالة السهو ومن غير القصد، لأن السهو والخطأ وان كان يرفع الحكم التكليفي والعقاب عن مرتكبه إلا أنه لا يرفع قبح الرجس والحرام ولا يدفع الأثر الوضعي المترتب عليه (3).

_____ (1) الأحزاب: 33. (2) صحيح مسلم 4: 1883 كتاب الفضائل باب (9) باب فضائل اهل بيت النبي (عليهم السلام) ح 61. (3) راجع ص: 199.

_____